50699 ـ ما صحة أحاديث عتق الأحياء والأموات في رمضان؟

السؤال

سمعت من أحدهم أن الله يعتق من أموات المسلين كل ليلة واحداً فقط ولا يعتق من الأحياء إلا في آخر ليلة من رمضان بعدد ما أعتق خلال الشهر من أموات، فهل هذا صحيح؟

ملخص الإجابة

ـ لم تثبت أي أحاديث صحيحة تشير إلى عتق الأحياء أو الأموات من النار خلال رمضان. ولكن وردت بعض الأحاديث الصحيحة التي تثبت أن لله عتقاء من النار كل ليلة في رمضان، مثل حديث أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما.
ـ هناك العديد من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي لا يجوز الاعتماد عليها، مثل حديث "إذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله إلى خلقه" وحديث "إن لله في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار". لذا، يجب التحقق من صحة الأحاديث قبل الاستدلال بها.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هل توجد أحاديث صحيحة عن عتق الأحياء والأموات في رمضان؟

لم نجد – بعد البحث – أحاديث وردت عن عتق الأحياء والأموات في رمضان.

أحاديث صحيحة عن العتق من النار في رمضان

وقد وردت أحاديث أن لله تعالى عتقاء من النار في رمضان، وذلك كل ليلة.

وهذه الأحاديث منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما هو موضوع.

فمما صح من الأحاديث في ذلك:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ. رواه الترمذي (682) وابن ماجه ((1642). وحسَّنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (759
- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. رواه أحمد (21698) وابن ماجه (1643). وصححه الشيخ الألباني في "صحيح ابن ماجه ".

أحاديث ضعيفة وموضوعة حول العتق في رمضان

وأما الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في ذلك، فمنها:

- ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً، ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله). وهو حديث موضوع. انظر: "ضعيف الترغيب" (591) و "السلسلة الضعيفة" (5468).
- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الجنة لتبخر وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة... قال: ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره...). وهو حديث موضوع. انظر: "ضعيف الترغيب" (594).
- وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى). وهو حديث ضعيف. انظر: "ضعيف الترغيب" (598).

ننصحك بقراءة الأجوبة التالية للحصول على شرح أوفى: (409085، 405799، 21364، 220647، 49759).

والله أعلم.